

رمضان حياة | د. عمر المقبل

عمر المقبل

وسبحان الله بسم الله الرحمن الرحيم يسر موقع الدكتور عمر المقبل ان يقدم لكم هذه المادة اما بعد فاوصيكم ونفسي ايها المسلمون بتقوى الله تعالى. معشر الصائمين هنيئا لكم بلوغ رمضان. هنيئا لكم بلوغ هذا الموسم العظيم - [00:00:00](#)

الذي اختصه الله تعالى بالوان وانواع من الخصائص. لا توجد في غيره من الاشهر اليس هو الشهر الذي اذا دخل فتحت فيه ابواب الجنة؟ وغلقت ابواب النار. وصفدت الشياطين فلا يخلصون الى ما كانوا يخلصون اليه من قبل. اليس هو الشهر الذي وعدكم رسول الله - [00:00:42](#)

صلى الله عليه وسلم ان انتم صمتموه ايماناً واحتساباً ان يغفر الله لكم ما تقدم من ذنوبكم وبكم وان انتم قمتم لياليه ايماناً واحتساباً ان يغفر الله لكم ما تقدم من ذنوبكم - [00:01:12](#)

ومن ادرك منكم ليلة القدر فقامها ايماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه وعن ماذا اتحدث؟ وماذا اذكر؟ وماذا اذر؟ من خصائص هذا الشهر الاغر ايها المؤمنون اذا ذكر رمضان ذكر القرآن فلقد ارتبط - [00:01:32](#)

برمضان وارتبط رمضان بالقرآن فكانت الحياة. كانت حياة القلوب حياة القلوب بهذا الوحي الذي نزل على قلب محمد صلى الله عليه وسلم. شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن كانت به حياة القلوب. او من كان ميتاً فاحييناه - [00:02:02](#)

وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها فرمضان ايها الاحبة لم ولن يكون حياة الا اذا ارتبط القلب باصل حياته وهو اقباله على ربه عز وجل. واخباته وخضوعه. ولن يتم هذا والله - [00:02:32](#)

على الوجه الاكمل الا ان يوفق العبد للاقبال على هذا القرآن العظيم. تلاوة واستماعاً بقلب حي. وتدبراً لآياته العظام. تأملوا معي ايها المؤمنون. يا اتباع محمد صلى الله عليه وسلم. ويا احبابه تأملوا معي مشهداً من مشاهد الحياة في - [00:03:02](#)

هذا الشهر العظيم حياة القلوب. حينما كان يلتقي جبريل عليه السلام بنبينا صلى الله عليه وسلم في امثال هذه الليالي كان كما قال ابن عباس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود الناس وكان اجود ما يكون في رمضان حين يدارسه جبريل - [00:03:32](#)

حين يلقاه جبريل كل ليلة في رمضان. حتى ينسلخ اي ينتهي الشهر. يعرض عليه القرآن فاذا لقيه جبريل كان اجود بالخير من الريح المرسلة. هكذا يلتقي افضل رسول ملكي. مع افضل رسول بشري. ليتدارسوا هذا القرآن العظيم - [00:04:02](#)

ولكل متأس بهما نصيب من هذا الاثر. وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء. قال اهل العلم في فوائد هذا الحديث اذا لم يكن لقاءك للاخوان في رمضان يثمر عنه نوع - [00:04:32](#)

او انواع من الجود والاحسان. فاعلم ان لقياهم جزء من مضیعة الوقت. وجزء من بقتل هذه الحياة. وفيها ايضاً بركة القرآن على اهله. فان الانسان اذا تلا كتاب الله تلاوة قلب تلاوة بقلب واع. ادى به ذلك الى ان يكون جواداً كريماً. كما وقع للنبي - [00:04:52](#)

صلى الله عليه وسلم ايها الاحبة ايها الصائمون القائمون ان رمضان حياة حقاً لكنه لن يكون كذلك الا حينما نستشعر معنى وقوفنا بين يدي ربك جل وعلا في صلاة التراويح بالذات ونحن نستمع لكلام الله عز وجل بقلب - [00:05:22](#)

بن مفتوح يتلقى رسالات الله وهو يشعر انه المخاطب منه بكل اية تقرر ان اذناه سيكون رمضان والقرآن حياة. اذا عشنا بهذه الصفة لقد حدثتنا في الليالي الماضية القريبة عن اناس اقبلوا على الله عز وجل واقبلوا - [00:05:52](#)

معاصيه حينما انفتحت قلوبهم لاية واحدة فقط. فما الظن بقلب يفتح ويتلقى رسالات الله عز وجل ويفتح صفحة قلبه قبل ان يفتح صفحة مصحفه ليعلن استعداداً وتلقيه ليعلن استعداداً لتلقي رسالات الله تعالى. ايها المؤمنون بالاذن - [00:06:22](#)

سيكون رمضان حياة لقلوبنا. حينما تمتد ايدينا لمساعدة المحتاجين اغاثة الملهوفين. وان نبادر بذلك قبل ان يعرضنا السائل قبل ان يعرض السائل نفسه لنا حفظا لماء وجهه من ذل السؤال ومرارة مد اليد. سيكون رمضان ايها الاحبة - [00:06:52](#)

سيكون رمضان حياة حينما نصل حينما نصل من قطع من حبال الود بيننا وبين احبابنا اقاربنا ولو بكلمة طيبة او برسالة جوالية او بهدية تمسح غبار فجر لنحيي بذلك من درس من معاني الصلة والود. ولن يغيظ الشياطين المصفدة - [00:07:22](#)

تفرح بالتحريش بين المؤمنين. ان اقصر الطرق لذلك كلمة حسنة. كما قال الله تعالى وقل لعبادي يقولوا التي هي احسن. ان الشيطان ينزغ بينهم ان الشيطان كان للانسان عدوا مبينا. ولكنها انتبه لا تتكأ على اريكته. لتنتظر من فلان - [00:07:52](#)

وفلان وفلان ان يصلوك. لا بل بادر وطأ على نفسك. وكن انت المتقدم. فالسابقون السابقون ايها المؤمنون سيكون رمضان حياة لقلوبنا حينما نغتنم ساعات الصفاء التي تمر بالقلب في بعض الاحيان. حينها سيكون من حياة القلب ان - [00:08:22](#)

ان تترجم ذلك برفع يديك الى السماء تدعو لنفسك وتدعو لوالديك ولمن له حق عليك من معلم ومحسن سبق اليك احسانه ولاخوانك المسلمين في مشارق الارض ومغاربها خصوصا في تلك البؤر الملتهبة التي تعاني من ظلم وجور وتهجير - [00:08:52](#)

وتقتيل واحوال لا يشكى حالها الا على الله. سيكون سيكون القلب حيا وسيجد وسيجد الانسان لذلك لذة يذوق معها معاني من معاني حياة القلب حين يدعو وهو صاد عن الناس. وهو بعيد عن انظارهم. لا يرجو الا فضل الله. ولا - [00:09:22](#)

جزاء ولا شكورا من احد. بل هو يفعل ذلك سعيا في تحقيق معنى ما دل عليه صلى الله عليه وسلم في الحديث المتفق عليه ترى المؤمنين في تراحمهم وتعاطفهم توادهم كالجسد الواحد. اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى - [00:09:52](#)

ايها المؤمنون سيكون رمضان حياة لقلوبنا حينما نشعر بان قلوبنا فقيرة وبان قلوبنا ميتة لكنها فقيرة ان لم تغن بالقرآن. ومريضة وميتة ان لم تحيي بالقرآن وضالة ان لم تهتدي بالقرآن. ومريضة ان لم تستشفي بالقرآن - [00:10:22](#)

هكذا سيكون رمضان لنا حياة. وسيكون شهرا مميزا في حياتنا. اما ان تعاملنا معه على انه غير ذلك. ونظرنا الى قراءتنا للقرآن الكريم بالذات. على انها مجرد عبادة محضة فقط نستكثر من الختمات دون الوقوف على العظات والايات - [00:10:52](#)

فان حياتنا مع القرآن وحياتنا بربضان سيكون وقعها اقل وسيكون وسيكون نفعها اخف فاتقوا الله ايها الاحبة واعيدوا النظر في تعاملكم واعيدوا النظر في تعاملكم مع هذه الليالي ومع هذه الايام العظيمة التي احيها الله عز وجل بالقرآن - [00:11:22](#)

وشرفها وكرمها بنزول القرآن الكريم. يا امة القرآن لن يكون القرآن سؤال ولا رمضان حياة حقا الا اذا حققنا مراد الله تعالى من تنزيله والذي بينه بقوله كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا اياته وليتذكر اولو الالباب فمتى - [00:11:52](#)

التدبر ومتى غاب قصد العمل متى غاب قصد العمل عن القارئ فقط لاجل القراءة متى غاب ذلك عن وصار وصار القصد فقط مجرد قراءة فان الاثر سيكون اقل وسيصبح الناس بعد ذلك بينهم وبين القرآن مسافة. تزداد كلما غاب - [00:12:22](#)

فهذا المقصد العظيم الا وهو مقصد العمل. ومقصد اصلاح القلب. ولله در الحسن البصري رحمه الله يوم قال والله ما تدبره بحفظ حروفه واضاعة حدوده. حتى ان احدهم قولوا قرأت القرآن كله وما يرى له مع القرآن خلق ولا عمل. وقال مرة رحمه الله - [00:12:52](#)

ان من كان قبلكم يرون القرآن رسائل من ربهم يتلون بها بالليل ويعملون في النهار ايها الاحبة ما رأيكم حتى نتنعم بالقرآن حقا وحتى نحيا بكتاب الله حقا وحتى يكون رمضان هذا العام مميزا حقا ونعيش معه حياة اخرى ما رأيكم - [00:13:22](#)

ان نعاهد انفسنا من الان ان نفتح صفحة القلب قبل صفحة المصحف. وان يكون همنا الاول العمل العمل العمل. وان نعاهد الله ما استطعنا. ان ننفذ كل اية تمر بنا. ان كانت امرا - [00:13:52](#)

امتثلناه وان كانت نهيا اجتنبناه فورا. ووالله اني لاقسم وانا غير اننا سنتغير بل سنغير من حولنا باذن الله. لان الله عز وجل قال ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم. فدعونا يا مباركين دعونا ايها المباركون - [00:14:12](#)

نغير طريقة تلاوتنا. ودعونا نغير منهجنا في التعامل مع كتاب ربنا سبحانه. فسرى فسرى من الكريم الاكرم. وسرى من المحسن عز وجل ما يسر القلب ويهيج الفؤاد بارك الله لي ولكم في القرآن والسنة. ونفعني واياكم بما فيهما من الايات والحكمة. اقول ما تسمعون واستغفر الله العظيم - [00:14:42](#)

لي ولكم ولسائر المسلمين والمسلمات من كل ذنب فاستغفروه ان ربي رحيم ودود. اما بعد هذا العام يختلف كثيرا عن اعوام سبقت. ومرت على المسلمين منذ عقود. يدخل رمضان هذا العام وعدد من اخواننا المسلمين في بلاد اسلامية وفي بلاد عربية وفي -

00:15:12

في اقلية داخل دول كافرة يعانون الامرين من خوف وجوع وانفلات امن وجور من الحكام وتشنت في الاسر واموات بالالاف والجرحى بمئات الالاف وغلاء فاحش في الاسعار. في محن ومصائب لا يشكى حالها الا الى الله. كل هذا - 00:15:42

ايها الامنون ايها الصائمون ايها القائمون كل هذا يدعو الى امور اعظمها الوقوف معهم بما نستطيعه. ومن اعظم ما يبذل في هذا ولا ييخل به الا بخيل. هو الدعاء لله عز وجل ان يفرج الله كربتهم. وان يرحم ضعفهم. الدعاء لهم في سويحات - 00:16:12

التي ترجى اجابتها عند الفطر وعند السحر وفي اخر ساعة من هذا اليوم العظيم. وفي لحظات السجود وغيرها من الاوقات. والامر الثاني الذي لا مناص منه ايها الصائمون القائمون. هو شكر الله - 00:16:42

الله عز وجل على ما على ما نعيشه نحن في امن وامان لا يعرف نعمته الا من فقد بعضه فظلا عن من فقدته كله. فقد كثيرون حولنا مما نعيشه نحن ولكن - 00:17:02

ثقوا ايها الاحبة ثقوا ان النعم لا تقيد الا بالشكر. والشكر لا يكون الا بالعمل قال الله تعالى مخاطبا صفوة الناس يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا اني بما تعملون عليم. ولننظر في واقع كثير من الناس في مثل هذه الليالي - 00:17:22

اهو مستشعروا هذا المعنى؟ عدد غير قليل يمضي ليله في سهرات ومتابعة للمسلسل وعلى اقل الاحوال اضاعة الاوقات هنا او هناك. ان سلمت من القيل والقال. وعامة النهي يذهب في النوم وضياح الوقت هو غالب على كثير من الناس خاصة منهم الشباب. اصلح الله الجميع - 00:17:52

ونعوذ بالله من غفلة القلوب وموتها. اللهم يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاکرام. نسألك ان تديم الامن والامان وان تعيننا يا رب على ذكرك وعلى شركك وعلى حسن عبادتك - 00:18:22